ميثاق الرابطة

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

لسان رابطة علماء المغرب

الخميس 29 جمادى الاولى 1416 هـ الموافق 26 اكتوبر 1995
العدد : 704 ـ السنة السابعة والعشرون
ثمن العدد :درهمان ـ رقم الايداع القانوني : 1994/160

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

بسم الله الرحمن الرحيم

«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن»

« قرآن كريم »

إقـــرأ فـي هـــذا العـــدد

أخبـــار العالم الإســـلامي ص 2
مذهب الإمام أبي حنيفة ص 3
الكلمـــة الطيبـــة ص 4
رحلة في عقل عالم ص 5
تـــأمـــلات وخـــواطـــر ص 8

خطاب جلالة الملك الحسن الثاني الذي ألقاه بالنيابة صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد امام الجمعية العامة للامم المتحدة قال جلالته :

إننا نؤكد أمامكم تشبثنا بمبادئ الامم المتحدة لا بوصفنا ملك المغرب فحسب ولكن كذلك بوصفنا رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي

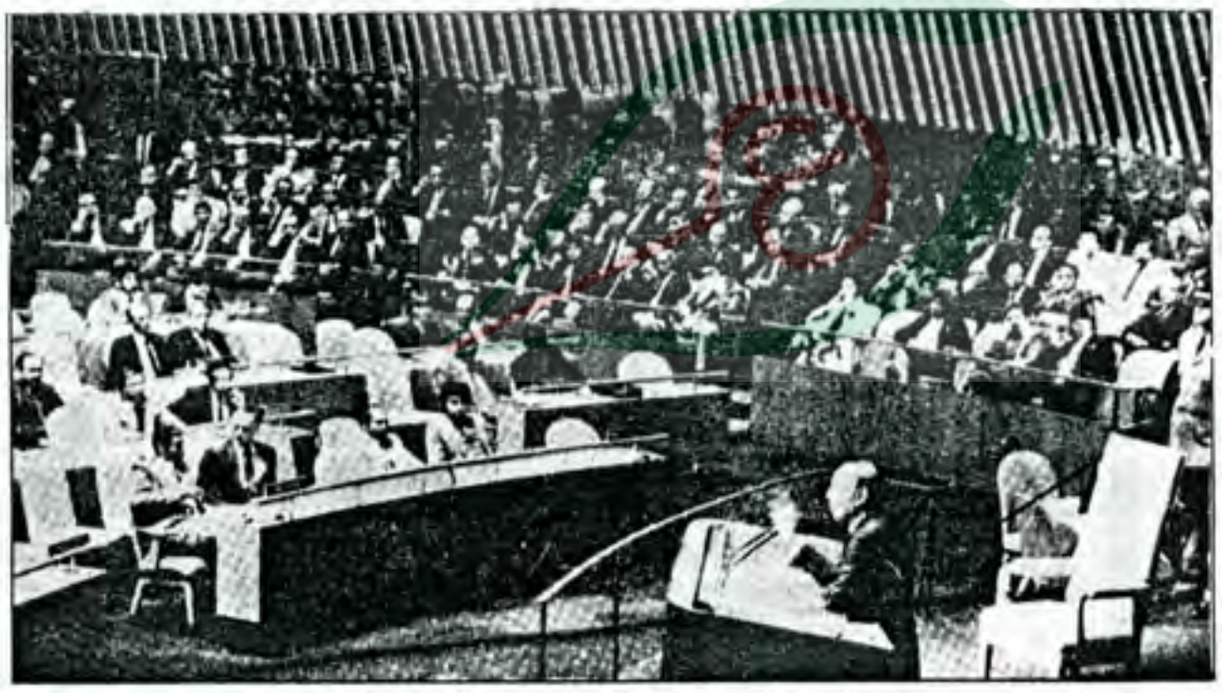

ألقى صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد مساء الثلاثاء الماضي نيابة عن جلالة الملك الحسن الثاني خطابا في الحفل المقام بنيويورك بمناسبة الذكرى الخمسينية لتأسيس الأمم المتحدة.

وفيما يلي نص هذا الخطاب الملكي السامي :

نص الخطاب الملكي السامي

السيد الرئيس
أصحاب الجلالة والفخامة
أصحاب المعالي
معالي الامين العام
أيها السادة والسيدات

منذ خمسين سنة بادرت خمسون دولة الى انشاء منظمة الامم المتحدة للحفاظ على السلم والامن الدوليين وها هو عدد الدول الاعضاء يصل اليوم الى مائة وخمس وثمانين مما يبرهن على بعد نظر المؤسسين الاولين.

فهنيئا لمنظمتنا بامتداد العمر واستاع مجال العمل وهنيئا لنا جميعا بما جنيناه من سعيها الدؤوب لترسيخ البعد الحضاري للتعاون الدولي.

لقد ساهمت المنظمة الاممية ـ ما في ذلك شك ـ في ما بلغته الانسانية من نضج وما تحقق لها من تفتح سقطت معهما حواجز التنافر والتباعد التي كانت تسود العلاقات الدولية في الماضي واستقر بهما سير العمل الدولي بطرائق جديدة.

وعند انطلاق منظمتنا سنة 1945 كان من المنتظر ان يسير عملها بتعاون دولي محكم لكن سرعان ما اصبح العالم يعيش الحرب الباردة بين معسكرين متنافسين على النفوذ الشيء الذي دفع بعدد من دول الجنوب خلال الستينات الى الانحياز الى هذا المعسكر او ذاك والى ممارسة تعاون دولي خارج المنظمة الاممية التي كان المفروض ان تعمل الاسرة الدولية في نطاقها بتفاهم وانسجام.

وقد ترتب على ذلك تعقيم نشاط الامم المتحدة وتهميش عملها في اكثر من مجال ذلك ان المنظمات المنبثقة عنها والمتخصصة في مجالات التربية والعلم والثقافة او التغذية او الصحة او التنمية وغيرها من المؤسسات التي انشأتها الامم المتحدة لفائدة البشرية منها بواسطة انشطة غير سياسية تهمشت وتقلص دورها ولم يستفد الانسان منها الاستفادة المرجوة بينما كان نشاطها المتخصص هو المحتوى الحقيقي لمنظمة الامم المتحدة وهدفها وغايتها ان لم نقل انه هو سر وجودها.

واليوم ونحن نحتفي بالذكرى الخمسين لمنظمتنا ونقف وقفة استعراض لايجابياتها علينا ان نجدد ايمانا برسالتها التي يجب ان تستمر وبمبادئها التي جاء بها ميثاقها لتسود مسيرة العمل الدولي.

ونحن ندرك جميعا ان المنظمة لن تنجح في اداء رسالتها الا اذا توفرت لها وسائل عملها الضرورية وعلى رأسها الوسائل المادية.

وعليه فاذا كنا نود ان نظل ابناء بررة لهذه المنظمة فعلينا ان نتكب على النظر في مشاكلها الداخلية وان نتحاور للوصول الى تحديد طرق تسويتها.

واذا كانت الرغبة تحدونا فعلا وحقا الى تمتيع البشرية بفوائد المنظمة خاصة في مجالات عمل المنظمات الاممية المتخصصة من صحة وتنمية وتربية وثقافة فعلينا ان لانضيع الوقت وان نسارع الى انقاذ المنظمة وجعلها قادرة على الاضطلاع بقضايا الانسان مستجيبة لما يعلقه عليها من امال وذلك قبل ان يظهر على المسرح السياسي العالمي عملاق ثان اخر يطمح الى ان يكون القطب الاوحد ويردنا ـ لاقدر الله ـ الى عهد الحرب الباردة التي عانت البشرية عواقبها واكتوت باثارها.

السيد الرئيس
اصحاب الجلالة والفخامة
ايها السادة والسيدات

اننا بهذه المناسبة السانحة نؤكد امامكم تشبثنا بمبادىء الامم المتحدة لا بوصفنا ملك المغرب فحسب ولكن كذلك بوصفنا رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم اربعا وخمسين دولة وتنطق بسم مليار ومائتي مليون نسمة.

وان نبذ العنف والارهاب والتشبث بالتعايش السلمي والتسامح الديني والتفتح الفكري كلها من صميم تعاليمنا الاسلامية وهذا ما يجعلنا حريصين اشد ما يكون الحرص على ان تسود اكثر فاكثر مبادىء الميثاق العمل الدولي مبادىء السلم والتعايش في أمان بين كافة مكونات المجتمع البشري.

المغرب يترأس اجتماعا بجدة حول تصحيح صورة الاسلام في العالم ..

• ترأس المغرب بجدة الاجتماع الثاني لفريق الخبراء الحكوميين التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي المكلف بدراسة موضوع تصحيح صورة الاسلام في الخارج.

وقد شارك في هذا الاجتماع وفود تمثل عدة دول اسلامية اعضاء في المنظمة بالاضافة الى ممثلي الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ومجمع الفقه الاسلامي ومنظمة اذاعات الدول الاسلامية ووكالة الانباء الاسلامية.

وخلال الاجتماع الذي ترأسه السيد محمد صالح الزعيمي مدير الشؤون العربية والاسلامية بوزارة الشؤون الخارجية والتعاون عبر الخبراء عن امتنانهم وتقديرهم لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رئيس القمة الاسلامية على اهتمامه الخاص بالقضايا الاسلامية وبما يبذله من جهود لحل كافة القضايا التي تواجه العالم الاسلامي.

البقية ص 3

كلمات مشرقة

قال محمد بن كعب القرضي :

اذا اراد الله تعالى بعبد خيرا جعل فيه ثلاث خصال: فقه في الدين، وزهادة في الدنيا، وبصرا بعيوبه.

* * * * *

من أقوال أيوب السختياني رضي الله عنه:

الزهد في الدنيا ثلاثة أشياء، أحبها الى الله واعظمها ثوابا عند الله تعالى الزهد في عبادة من عبد دون الله من كل ملك وصنم وحجر ووثن، ثم الزهد فيما حرم الله من الأخذ والعطاء، واما زهدكم هذا يا معشر القراء فهو والله أخسه عند الله الزهد في حلال الله عز وجل.

ومن أقواله أيضا حاثا على السعي من أجل الرزق: إلزم سوقك فانك لا تزال كريما على خوانك ما لم تحتج اليهم، لن يسود العبد حتى يكون فيه خصلتان: اليأس مما في أيدي الناس والتغافل عما يكون منهم

* * * * *

قال المرحوم مصطفى صادق الرافعي:

قال العلماء : إن كنت حاكما تتسق من يخالفك في الرأي، فليس في رأسك الا عقل اسمه الحبل وان كنت تقتل من ينكر سك الخطأ، فليس لك الا عقل سمه الحديد..! وان كنت تحبس ن يعارضك بالنظر، ففيك عقل سمه الجدار اما ان كنت تناظر تجادل، وتقنع وتقنع، وتدعو لناس على بصيرة ولا تأخذهم بالعمى – ففيك العقل الذي اسمه عقل.

* * * * *

سئل الحسين المغازلي عن توبة فقال :

تسلني عن توبة الانابة او وبة الاستجابة؟ فقال السائل : ما توبة الانابة؟ .

قال : ان تخاف من الله من جل قدرته عليك.

قال : فما توبة الاستجابة؟

قال : ان تستحي من الله هربه منك.

* * * * *

قال طاووس (1) :

رأيت رجلا يصلي في المسجد لحرام، وهو يدعو ويبكي، فجئته وقد فرغ من الصلاة فاذا هو علي بن الحسين عليه رحمة الله، فقلت له : يا ابن رسول الله رأيتك على حالة كذا وكذا، ولك ثلاثة ارجو ان يؤمنك من الخوف احدهما: انك ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم، والثاني : شفاعة جدك، والثالث: رحمة الله تعالى. قال : يا طاووس اما اني ابن رسول الله فلا تؤمنني، وقد سمعت الله يقول «فلا أنساب بينهم يومئذ..» وأما شفاعة جدي فلا تؤمنني، لان الله تعالى يقول : «ولا يشفعون الا لمن ارتضى، واما رحمة الله فان الله تعالى يقول : «إن رحمة الله قريب من المحسنين» ولا اعلن اني محسن!

* * * * *

دخل صالح بن بشر على المهدي فقال له عظني، فقال : أليس قد جلس هذا المجلس ابوك وعمك قبلك؟ قال : نعم قال : فكانت لهم اعمال ترجو لهم النجاح بها؟ قال : نعم. قال : فكانت لهم اعمال تخاف عليهم الهلكة منها؟ قال : نعم. قال : فانظر ما رجوت لهم فيه النجاة فاته، وما خفت عليهم فيه الهلكة فاجتنبه

* * * * *

قال سهل بن عبد الله رحمه الله تعالى : اجتنب صحبة ثلاثة اصناف من الناس :

الجبابرة الغافلين، والقراء «العلماء» المداهنين، والمتصوفة الجاهلين.

* * * * *

وقال حكيم :

الشمعة تحترق، ولكنها تنشر نورا يضيء ما حولها..

والدخينة (2) تحترق، ولكنها تنشر دخانا يفسد ما حولها..

الشمعة تحترق وتذرف الدموع «السواخي»..

«والشمع يبكي ولا ادري اعبرته من حرقة النار ام من فرقة العسل؟

والدخينة تحترق وفي احراقها المرض والجفاف والنضوب..

وجف الناس حتى لو بكينا الجفون تعذر ما قبل به

فما يندى لممدوح بنان

ولا يندى لمهجو جبين

الاحتراق يأتي على الشمعة والدخينة..

والموت يأتي على الانسان..

فالموت هو احتراق الانسان!

فاول يوم يولد فيه الانسان يبدأ الاحتراق..

كل يوم يمر يأخذ بعضي يورث القلب حسرة ثم يمضي

وآخر يوم هو الحارق القاتل..

كل يوم يمر نقول قد كبرنا، والحقيقة اننا قد صغرنا..

فاعمارنا على كرّ الليالي تنصرم

فانسان يكون احتراقه كشمعة..

وانسان يكون احتراقه كدخينة..

فاختر لنفسك...!

* * * * *

قد اردت منك أهون من ذلك...

روى الشيخان عن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (يقال للرجل من أهل النار يوم القيامة: أرأيت لو كان لك ما على الارض من شيء أكنت مفتديا به؟ قال فيقول : نعم فيقول الله تعالى : قد اردت منك اهون من ذلك. قد اخذت عليك في ظهر أبيك آدم ان لا تشرك بي شيئا فأبيت الا ان تشرك)..

ان التوكل على الله من أعلى المقامات..

التوكل على الله من أعلى المقامات لوجهين: احدهما محبة الله للعبد (إن الله يحب المتوكلين) والثاني الضمان في كنف الرحمن (ومن يتوكل على الله فهو حسبه).

* * * * *

الصوم لي ...

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا) متفق عليه..

* * * * *

هوامش :

(1) طاووس بن كيسان الخولاني، ابو عبد الرحمن من اكابر التابعين تفقها في الدين ورواية للحديث وتقشفا في العيش، وشجاعة في قول الحق وجراة على وعظ الخلفاء والملوك. مولده ومنشاه في اليمن، توفي رضي الله تعالى عنه حاجا بالمزدلفة او منى سنة 106 للهجرة وكان يأبى القرب من الملوك والأمراء.. قال ابن عيينه متجنبوا السلطان ثلاثة : ابو ذر وطاووس والثوري.

(2) أظن ان اول من سمى السيكارة دخينة هو المرحوم مصطفى صادق الرافعي.

أخبار العالم الاسلامي ..

مسؤولية الاعلام عن الاعتداءات على المساجد في أمريكا ...

اصدر مجلس العلاقات الاسلامية – الامريكية المعروف باسم «CAIR» دراسة موثقة عن علاقة الاعلام الامريكي وحالات الاعتداء التي تعرض لها المسلمون في الولايات المتحدة بعد حادث «اوكلاهوما»، وثقت الدراسة، وهي بعنوان «أحكام مستعجلة»، جميع حالات الاعتداء التي تعرض لها المسلمون، سواء كأفراد او مؤسسات، وعلاقتها بتأثير الاعلام على شحن المجتمع الامريكي بمشاعر الحقد والكراهية، وجاء في الدراسة : انه وبالرغم من ان الجناة في حادثة «اوكلاهوما» ليس لهم أدنى علاقة بالاسلام والمسلمين الا ان بعض الصحف الامريكية المشهورة مستمرة في اعطاء المجال لكتاب من مثل «ستيفين امرسون» ليستمروا في حملتهم في «ارهاب» المواطن الامريكي العادي من شبكة وهمية تدعى «الشبكة الارهابية الأصولية الاسلامية» تعشش في الولايات المتحدة وتهدد أمن واستقرار هذا المجتمع!.. وقالت دراسة المجلس الاسلامي ان الحملة الاعلامية الجديدة ساهمت في ظهور حملة اعتداءات على المساجد، ومن ذلك تدمير مسجد «أسبد تجفيلد» ومسجد «المؤمنون» في مدينة «كلاركستون» بولاية «جورجيا». من جهة اخرى صنعت شركة متاجر «PARTY CITY» الامريكية قناعا بشعا على شكل انسان عربي يرتديه الاطفال في عيد «الهالوين» والقناع يظهر العربي الذي يلبس الكوفية بصورة همجية ومخيفة، وقد اصدرت لجنة مكافحة التمييز الامريكية العربية بيانا بهذا الخصوص طالبت فيه ابناء الجالية العربية والاسلامية في الولايات المتحدة بالاتصال بالشركة المذكورة والتحدث مع رئيسها ليطلبوا منه ضرورة قيام الشركة بسحب القناع من الاسواق والاعتذار للجالية العربية لما في القناع من تشويه لصورة الجالية العربية وخصوصا في اذهان الاطفال.

«أفضل لاعب كرة سلة في العالم» يتفرغ لخدمة الاسلام..

يستعد الامريكي المسلم صاحب لقب «أفضل لاعب كرة سلة في العالم» كريم عبد الجبار لاصدار الجزء الثاني من مذكراته، وكان الجزء الاول قد صدر منذ عدة سنوات تحت عنوان «خطوات عملاقة» يحكي كريم عبد الجبار – الذي حقق شهرة في مجال كرة السلة داخل الولايات المتحدة وعلى مستوى العالم لم يستطع كل من «ماجيك جونسون» و«مايكل جوردان» ان يصلا اليها – عن تجربته بعد ان اعلن التفرغ الكامل لخدمة الدعوة الاسلامية في مختلف انحاء الولايات المتحدة الامريكية وزياراته للمسجونين السود في السجون الامريكية ولقاءاته معهم.

ولم يفصح كريم عن الكثير من الوقائع التي يتضمنها الكتاب الجديد عن حياته، وان كان سوف يكمل ما بدأه في الجزء الاول الذي حكى فيه عن معاناته من التفرقة العنصرية.. فقد ولد كريم في 16 أبريل عام 1947 م وسط أسرة كاثوليكية سوداء تقيم في حي الفقراء بـ «نيويرك» حي «هارلم» وقبل ان يشهر اسلامه كان اسمه «فرديناند لويس السيندور». وفي شبابه وتحت ضغط التعسف ضده لكونه اسود، لجأ الى تعاطي الكوكايين، إلا انه استطاع بعد ذلك التخلص منه.. وبسبب طوله «متران و18 سم» استطاع الحصول على منحة من جامعة «كاليفورنيا» في «لوس انجليس» لممارسة ودراسة كرة السلة وفي نفس هذا الوقت تعرف على الدين الاسلامي من خلال قراءته لمذكرات الزعيم المسلم «مالكولم اكس» ثم درس القرآن الكريم واعلن اسلامه، وفي عام 1973 غير اسمه الى كريم عبد الجبار.

في نفس هذا الوقت كان كريم قد تألق في كرة السلة واصبح اعظم لاعب في العالم بناء على تقدير اتحاد كرة السلة القومي الامريكي وهو اشهر اتحاد في العالم فيما يتعلق بهذه اللعبة.. لعب 14 موسما متتاليا وانتخب 6 مرات افضل لاعب في امريكا، واستطاع ان يصبح اسطورة هذه الملاعب ، واحتل المكانة الأولى في كرة السلة التي كان يحتلها كل من «بوب كوزي» و«ويل تشابرلين»، فقد لعبا لمدة 13 موسما فقط، وكان يحصل من هذه اللعبة في أواخر السبعينات واوائل الثمانيات على اكثر من 165 ألف دولار شهريا، وهو رقم ضخم باسعار تلك الأيام.